"لما بابا يدفع تنزل تلعب".. أطفال يُعاقبون بالحرمان من الفسحة في معهد أزهري بالتجمع

الخميس 20 نوفمبر 2025 11:45 م

في واقعة أثارت غضبًا واسعًا وانتقادات حادة لأساليب الإدارة التربوية، اشتكى عدد من أولياء الأمور من قيام إدارة "معاهد الكمال الأزهرية" بمنطقة التجمع الخامس باستخدام سلاح "الحرمان من الفسحة" للضغط على الأهالي لسداد المصروفات الدراسية المتأخرة. الواقعة، التي طالت أطفالًا في عمر الزهور (بين 7 و9 سنوات)، لم تكن مجرد إجراء إداري، بل وُصفت بأنها "إهانة نفسية" وكسر لخواطر الصغار أمام زملائهم، مما يفتح ملف تحول المؤسسات التعليمية إلى كيانات جباية تفتقر إلى الحس التربوي.

"لما بابا يدفع تنزل تلعب"

بدأت تفاصيل الأزمة بالانتشار عقب منشور للمهندس رامي الجبالي، مؤسس صفحة "أطفال مفقودة"، الذي نقل استغاثات الأهالي. وفقًا للشهادات، قامت إدارة المعهد بعزل مجموعة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية (أعمارهم 7، 8، و9 سنوات) ومنعهم من النزول إلى الفناء خلال فترة الراحة "الفسحة"، بينما سُمح لزملائهم باللعب. العبارة التي نُسبت للإدارة، "لما بابا يدفع المصاريف تبقى تلعب مع صحابك"، لخصت المنهجية التي أُتبعت في التعامل مع الأطفال، حيث تم استخدام احتياج الطفل الطبيعي للعب كأداة مساومة مالية رخيصة.

"لما بابا يدفع تنزل تلعب": مزاعم بحرمان معهد أزهري 🕋 لطلاب من "الفسحة" بسبب تأخر المصروفات

🔴 انتشرت مزاعم واسعة النطاق حول قيام "معاهد الكمال الأزهرية" بالتجمع الخامس بحرمان طلاب تتراوح أعمارهم بين 7 و 9 سنوات من حصة "الفسحة" كإجراء عقابي لتأخر أولياء أمورهم في سداد أقساط المصروفات الدراسية.

🟪 تفاصيل المزاعم المتداولة: ... See more

10 Comment Share

التنمر المؤسسي والإيذاء النفسي

لم يقتصر الضرر على الحرمان البدني من اللعب، بل امتد ليصبح ما وصفه أولياء الأمور بـ"التشهير" و"المعايرة". حجز الأطفال داخل الفصول أو عزلهم بدعوى أن أهاليهم لم يسددوا الأقساط يضعهم في موقف محرج أمام أقرانهم، ويخلق جرحًا نفسيًا يصعب برؤه أشار الجبالي في منشوره إلى أن الأطفال "ناموا باكين"، وأن الأهالي اضطروا للاستدانة وبيع ممتلكاتهم بسرعة "للحفاظ على صورتهم أمام أولادهم"، مما يعكس حجم الضغط النفسي الذي مورس على الأسرة بالكامل هذا السلوك يطرح تساؤلات جدية حول دور المؤسسات التربوية: هل هي لبناء الشخصية أم لكسر النفس؟.

تحرك رسمي خجول

في مواجهة هذه الموجة من الغضب، جاء الرد الرسمي من قطاع المعاهد الأزهرية مقتضبًا وروتينيًا صرح مصدر مسؤول لوسائل الإعلام بأنه "سيتم بحث الشكوى للتأكد من مدى صحتها". هذا الرد التقليدي، الذي يفتقر إلى الحسم الفوري في واقعة تمس كرامة الأطفال، يعكس الفجوة بين بيروقراطية الإدارة وحرقة قلوب الآباء وبينما تنتظر الإدارة التحقيقات، يبقى السؤال معلقًا حول غياب الرقابة الاستباقية التي تمنع حدوث مثل هذه التجاوزات من الأساس في مؤسسات تحمل اسم الأزهر الشريف

وأخيرا فإن واقعة "معاهد الكمال" ليست مجرد حادثة فردية، بل جرس إنذار يكشف عن خلل في المنظومة القيمية لبعض المدارس الخاصة التي غلّبت الجانب التجاري على الرسالة التربوية استخدام الأطفال كرهائن لتحصيل الديون هو سقطة أخلاقية لا تغتفر، تتطلب أكثر من مجرد "بحث الشكوى". المطلوب هو محاسبة رادعة تضمن ألا يتحول فناء المدرسة، الذي يفترض أن يكون مساحة للفرح والانطلاق، إلى ساحة للتمييز الطبقي والكسر النفسي